

أنا المُتمردة

سلسلة لهيب الظلام

للكاتبة والمؤلفة:
سيدرا حاج محمد

أنا المتمردة... اسمي سيتردد على المدى...

حياتي مثل القطعة المستقيمة .. لها بداية ولها
نهاية .. لكن قبل النهاية هناك ألف نهاية لبداية
خاطئة .. لذلك قررت الإصلاح .. لكن أولاً قلبي ...
كان طيباً لدرجة اللينة الزائدة فسحق
بالأقدام .. فقررت أن يصبح حجراً يكسر تلك
الأقدام ..

أنا التي خانتي زوجها لتقع في حب التمرد...أسفي على
الوقت الذي أمضيته في حبه ... أسفي على كلامي الذي
قلته له ..أسفي على أيامي التي وهبتها إياه ..أسفي عليه
حقاً لأنه سيموت بلا ضمير وهو حي ... سيموت من
الانكسار بسببي..

لا يستحق؟؟ وهل أنا التي أستحق؟؟!!! أستحق أن أبدل
وأثنى؟؟؟

أن تسرق مني الجوهرة الغالية هذه اللدودة المتكبرة
؟؟؟ لا ..لا من الجيد أنها سرقته كي أكف عن إعطاؤه كل
اهتمامي...

أحد:لما احتاج لغيرك طالما أنت موجودة؟؟
أنا:لأنني لا أكمل الرجل الناقص..بل هو الذي
سيكمل نفسه حتى يكون جسراً واحداً..رجلاً لا
يحتاج لأحد أن يصححه...كان يجب للأسف أن
يذهب إلى غيري الصح وليس الغير الذي تنقصه
الأخلاق..
لن أشفق عليك أيها القاسي إن عدت مخذولاً
تبكي أمامي..

لا تسمع أنا أريدك أن تتوقع...أريدك أن لا تعرف كل ما هو
مخفي...أريدك أن تذكرني كنسمة مرت مرور
الكرام...نسمة ولكن مرورها ضيق صدرك.. ونفص
قلبك...أريدك أن تمحي طبييتي وحببي من ذاكرتك فأنت لا
تستحقها ..نعم ستلمح في كلماتي قسوة كبيرة تحرق
عيناك ... لكن سأل ما الفرق بيني وبينها حتى اخترتها؟؟
من أجل الجمال فالكل جميل.. .. وحتى ما فعلت لك حتى
تنتقي وردة غيري..؟أم أنك تحب الباقيات؟؟فلتعلم أنني
أصون ولا أخون لكن عند الشدة أخون الدم ...أخبرها بأنني
سلاح رصاصه لاينفذ ..حين قرر الانتقام أصوب بدون
توقف...لترى أن الطيب حين يُكسر ويُطعن يظهر كل
قساوته للجميع... وأنتِ أيها اللصة ..سأخبرك أن هذه
البضاعة لا تعاد ولا ترد .. وخاصة إن كانت فاسدة
ومستعملة..

أمم .. فكرت كثيراً بأن لا تعرف الحقائق ولكن
كيف ستموت على البطيئ بدون عامل
قاتل .. الحقائق ربما ستكون كالسكين الذي طعنته
لها عندما قامت بتمزيق صورة صديقتي
الوحيدة .. ههه آسفة لم أخبرك ولكن لا بأس هناك
المزيد من الطعنات الأليمة قادمة ستنتشر ..
صديقتي فوقكم جميعا ومن يمس بها ليس فقط
أطعنه بل أجمده ..

حقاً كان يجب أن استمع إلى نصيحة جدتي الذهبية عندما كنت غبية:
لا تثقي بحب حقيقي من رجل بل من الأهل فقط من الإخوة.. وحتى إن قال لك
أنا أتبرئ من عائلتي لأجلك فإنه خان الحزن الذي مات تعباً لتربيته وفي النهاية
يتبرئ منها ليثبت حبه المزيف.. لذلك اتركي نصيبك لله فقدره وإن كرهته جميلاً
ووراؤه خيراً... معك حق يا جدتي أنتِ إنسانة أصيلة

سألني قمر: أريد أن أحبّ

فقلت لها: لا تحبي

قمر: لكنني أريد

أنا: لا تريدي!!

خيبة الأمل كبيرة تأتي من الحب .. أخاف أن يؤذيها طلال الرذل الذي لا تعرف حقيقته فهددته قائلة: إِيَّاكَ وقمر فإن لمستها كسرت يدك أو إن أحزنتها .. بالمختصر لا تقترب منها أكثر كي لا ترى نفسك مذلولة تطلب السماح ... طلال صديقك المفضل لكنه حاول التلاعب بأختك وقرر أذيتها مع أصدقائي السيئين .. أه نسيت .. أنك لا تعرف بحبيبة صديقك المفضل ... انتبه على أختك أكثر من نفسك الحمقى ..

تذكر ٤/٢٤ /

عندما اختفيت فيه أتعرف لما؟؟
كنت أتسلل أنا بيدي السلاح لكي أكشف حسان وهو يسرق ملفات والدك لتزويرها

أميا: ماذا تفعل؟؟

ارتعش من الخوف حسان..

حسان: أنتِ مالذي جاء بكِ إلي هنا؟؟

أميا: اشممت رائحة سرقة فأتيت .. تسرق ملفات وقضايا لتقوم بتزويرها من صديقك فهد؟؟!!

حسان بتوتر: ما الذي تقولينه .؟؟ كاذبة ومفترية اذهبي من هنا !!

أميا: كافي اختباء إخرج من لباسك الطاهر لا يليق بكِ

حسان بغضب: أقول أخرجي .. ألم تسمعي؟؟ أم تحبي الشرطة أن تطردكِ؟؟

- اقتربت من :وإن لم أفعل ؟؟
- حسان:سأشوهك إذاً
- على هذه الكلمة قمت بمسك رقبته وكنت سأكسرهما لولا تدخل الشرطة وأخذي للسجن
- وسجنت لمدة يوم واليوم الثاني خرجت بعد توقيعي على تعهد ..للأسف أعتبرت هذا التعهد كاذب لا يهمني

تعرف .. أنا لست طيبة كما تظن .. أنا عدو كما لا تتوقع ...
رؤيتي لك وأنت تأكل المثلجات جعلتني أفكر بأن أجمد عقلك وقلبك الذي يحتاج
إلى غسيل لكي يصبح طاهراً ... أما هي .. فتخيلت أنني أقوم بشد شعرها المتسرح
وتنظيف وجهك قليلاً فيه ... أو تعرف كنت أفكر بأن أكتب رواية عنكم مليئة
بالحماس .. لكن قررت أن أقلب الواقع لرواية ... فمدى قدرتي طويللللل ...

توقعت أنني جلست أبكي على فعلتك هذه؟؟ وأنت هربت مني وأخذت غيري؟؟ ولجأت إلى أحد لايعرف معنى اللجوء؟؟

هههه بالعكس أنا جعلتها صفحة أمزقها بالسكين كيفما شئت

ليس لأفرغ غضبي بل لأستمع برؤية جرحك أمامي... وتعرف معنى الذل والانكسار يا صاحب الأنف الزائد ...

ليلك لأميّا:

أزوجك لديه إخوة بنات؟؟

أميّا: نعم أخت واحدة لما تسألني؟؟

ليلك: لا لاشيء مهم

أميّا وقد أمسكت بمعصمها: هاتي ماهناك أكره الإخفاء والكذب ..

ليلك بخوف: زوجك كان مع أربع فتيات يتمشى بطريقة وكأنه إخوته

أميّا: لم أندعش لأنها ليست في المرة الأولى ..

تركتها وذهبت غاضبة بحقد لأنها تنخدع وتُخان هي لم تعلم أنه لهذه الدرجة

سيء.. عديم الأخلاق .. توعدت له بنظرة حاقدة: سأريك كيف أن تكون بلا شرف جيداً

أنا لا يهمني .. لكن تكون سيئاً لهذه الدرجة كي تشوه سمعتي فإني أقطع البر عنك..

أن تكون في أسوء مستويات الأخلاق ... عادي .. نصفنا
هناك ... لكن ليس لدرجة الرخص!!!

• كيف تستهين بأخلاقك وخصالك الجميلة التي والديك زرعها فيك
منذ الصغر وتعبوا على تنميتها سنين فقتلتها؟؟!! أسفي على ضياع
هذه السنين في تربية شخص لا تنفعه تربية

أنا لم أنكسر
ولم أضعف
عيناى لا تبكى
فقط ترعد لتخيف الظالم
فأنا قوية بالفطرة
وحيثما أغضب فاحذر من غضبي فإن كل غضبي يخرج من
حبري إلى الورق فيقرأها الجميع: ويقول ولما هذه القسوة يا
ذات القلب الرقيق؟؟
أنا لم أقسى
أنا فقط شعرت بالألم
ألا يحق للإنسان أن يعبر عن عواصفه التي تهلك روحه؟؟
أنا المتمردة

الكاتبة والشاعرة سيدرا حاج محمد □

اسموني أميًّا لأكون رمزاً للحب لكن.. لم أعرفه حتى أكون
رمزاً!!

للأسف كل مرة أكتشف أنك سيء لدرجة الأسوء ..
أكتشف أنك مريض من الداخل تحتاج لحقنة مهدئ
حتى تهدئ عاصفة السوء التي في داخلك ...
تعرف... أنا لست جميلة الشكل كما ترى .. زينة
ولباس وأناقة لا لست كذلك بل أرتدى أقنع لأستطيع
رؤيتك من تحت القناع !!

حينما نحب نتألم لكن عندما أُحببت أنا
تمردت .. لا قيمة الحب لدي فأنا أشغل نفسي
بصعود القمم بقوة لا بالعودة للنقطة البداية
بضعف ..

يقول سام عني: هي فتاة لا تشبه أحد
هي ليست قوية لكن عندما خُذلت بشدة أصبحت
متمردة حقاً لأن لا أحد يعرف ما حصل في داخلها

من احتباس هموم
والأم لم تبكي لأنها لا تريد أن تضعف لكن..
أميًّا: سام لا تكمل كافي شكراً حقاً على دخولك
لأعمالي ...

أنتَ شخص رائع لا يفوت... ولكن كافي التعمق في
داخلي لكي لا تشعر بالتجمد

الآخرين ..

فقلت لي إحدى النساء التي كنت أريد التخلص
منها: أهلا بالمجرمة الجديدة .. يا ترى .. أنظر لملابسك
.. أووه أعتقد أنتِ من دار الأيتام صح أو من

المخيمات؟؟ هههه

فضحكت وقلت لها: أقول أين رأيتك الآن

ذكرتيني .. وضحكت

شعرت تلك الفتاة بحنق وودت لو تقتلني وبالفعل

حاولت ضربي لكنني سبقتها

البادي أظلم لا تحقد علي فأنا أكره الإهانة ..

أنا لا أهان
بل أصان
أنا ذئب جريح
في وادي مخيف
لكن قادر على الصياح والهجوم
أنا لا أضعف
بل أنا أواجه وأعلم الحدود
أنا لست وحشا

بل طيفي تألم واستنجد
أنا سيف لمن أراد الحرب ضدك

كيف تعرف أنني
أصعد على الأحجار والصخر
لكي أصل إلى الأحلام
أنا لست بريئة ولكن لست مجرمة الأخلاق . عندما
تؤذونني أؤذيكم
أنا خيال حينما يخان يحترق .. ويصبح حقيقة
أنا لم أحكي ذلك لضعفي بل لأريك أنني بشر فيه
روح عندما تتعذب تموت

كنت أراقبك ذات مرة ، كنت تلك الفتاة التي تهددني
من أجلها .. كنت لا أحبها إطلاقاً فقرررت أن أفعل
شيئاً لها

كنت تتحدث معها وتضحك كثيرا .. صحيح لا تعلم بأنها
كانت عميلة سرية لشركة ماوكلي على كل لا بأس ،
فاقتربت منهما لكن من بعيد من وراء الجدار أطلقت
رصاصتي عليها وهربت .. ليس خوفاً من الشرطة بل
لكي لا تعرف بأنني أصبحت سيئة لهذه الدرجة ..

أنا..

أنا...

أنا المتمردة

اسمي سيتردد على المدى

أنا المتمردة

دائماً أكشف كل شيء

فلا تخبئوا شيء أنصحكم لن يفيدكم .. أعرف كل

منكم حقيقته التي تشوّهه

أنا أخبركم بالحقائق فلا داعي للبحث عنها ..
أتذكر راضي؟؟ الذي كنت تغار منه علي ..كاذب لم تكن كذلك بل كنت تأخذ منه المال لكي تشتري هدايا
لمحبتك
ولكي يساعدك على كتابة رسائل الحب لها وتصميم أشياء لها ..
أنا كنت أسمح له بفعل ما يريد فقط ليحكي لي كل شيء تفعله
وخاصة عندما كذبت على والدتك قلت لها بأنك ذاهب في رحلة مع أصدقائك ولكن كنت ذاهب إلى مكان لا
يليق بنا !!

لما الكذب؟؟

لما النفاق؟؟

لما الحب يا محتال؟!

كل من كسب قلبك كأنه دخل في غابة مليئة بالوحوش..

فأنت غريب للغريب وغريب للقريب ..

فكيف ستكون أبا لطفل؟؟ سيكون يتيم هذا الطفل .. لا

يعرف أباه..

لأن الأب حنون وشريف وليس العكس!!

ذات مرة غضب منك والدك وقرر معاقبتك على شيء لم تفعله وهو سرقة أوراق أسهم لشركاته فقرر طردك من الجامعة وتشويه سمعتك وإبعادك عن أمك وعن أخواتك الشباب بوضعك في البيت المهجور لوحده حتى تعترف ولم تعترف للأسف.. ولكن للحقيقة أنا التي أخذتهم لتسليمهم للشرطة حتى قررت القبض على والدك لكنه هرب بسرعة البرق..

لا.. لن يهرب المجرم من عقابه

نحن إن قررنا الهروب من ماضيها فحاضرنا سيتبعنا دائماً.
ذات مرة سرقت سيارتي فأصابني الجنون فرحت أبحث عنها
وطلبت الشرطة فأعطيتهم رقمها الذي لن أنساه أبداً
لسهولة العثور عليها لكن هنا الصدمة أنك الذي سرقتها
لتعيرها لأمك ولحببتك ولأصدقائهن ليذهبن إلى مكان
ممتع .. فقررت أنا بالواقع أن أدهس حببتك للأسف

للأسف ستتشوه سمعتك يا ينال .. لا احد يهرب من
فضيحته

إلا ما سيواجه الإعلام والكاميرات ..
وأنت أكبر سفاح وكيف لا تشتهر!!

زوجتك تضحك؟؟؟! نعم لأنها طليقته وهنا تبدأ
الأسرار

عندما يشتد الهراء ذكره بأن ينقصك للتراث لكي
تدفن رأسك به ..

هناك مشاعر مختلفة
لكنك وحدت تلك المشاعر عندي
وهي البرود ..

أنا لن أندم فلا تقل لي ستندمي على فعلتك
بل أنا أكثر الناس تأكيداً من أفعالي..
لا تقل لي بأنك ستسجنني لأنك ستسجن قبلي
..وإن سجننت معك طلبت الإعدام أو سجنني
في أبعد البلاد المهم أننا لن نلتقي ..

لا لا

لا تحلم

بأننا سنعود أو سنلتقي

فالعودة لك سقوط

لكن عندما تطعنني استيقظ لأرتفع

حقاً أنت سبيل للسقوط وللضياع..

أعتقد أنها ندمت لأنها وقعت في شباكك .. أعتقد أنها
ودت لو طعنت أكثر في أحشائها لتجزي نفسها على
فعلتها لكنها أتوقع أنها رضت وتنتظر النتيجة هي
نهاية الطريق بلهفة والصبر أنفع لها..

يا ترى ما شعورك حينما ستعرف بأنني أختها
بالرضاعة؟

سأخبرك بشعوري:

عندما خبرت أصبت بالجنون والغضب فرحت أسأل
أمي فردت: إنها لا تستحق أن تكون أختك لأنها سيئة
مثل والدتها .. عرفت أطباعها مؤخراً وأفعاله ..
سعدت بسبب رد أمي .. حقا يالها من أمٍ عظيمة

أصدقاءك حاولوا مضايقتي لكنني لقيتهم درساً
لن ينسوه لأنهم بالأساس هم فقدوا الذاكرة
بسبب ضرباتي لهم الشرسة..
أسألهم لتتأكد..

نحن إن مشينا على ضفاف الهوى فنصبح نحن الهوى..
فلنمشي على ضفاف عقولنا لكي نحدد الطريق الصحيح
الذي سنسير به بحكمة ولن نتعثر به إلا لحكمة..

إلى الآن هنا شيء ينقص...
ما غايتي أنا بالبوح؟؟
سأقول لكن أقلب الصفحة وستعرف ..

- غاييتي أنني أعبّر لك عن حقدِي لك وعن كرهِي إليكم
- حقاً أنا أكرهك وللأبد وقلبي دماغاً في الوعي عندما يراك
- أنت أسوء نهاية وأسوء زوج غير مثالي ..
- ولا أب ولا مل ولن أسف لا تصلح أن تكون أب أو عامل أو أي شخصية ..تصلح فقط أن تكون سجيناً
- خبيئ حبك لا تخبر به أحد كافي خيبات وكافي تسلية
بمشاعر الفتيات ..

لحسن الحظ أنني ربحت .. ربحت نفسي وكرامتي حينما
طلقتك و عملت عنك حملة توعية ضد الجراثيم والفيروسات

ها أنت ذا صامت لا لك حرف ولا لك كلمة ولا حديث لأنك
أصبحت بلا كرامة

متى ستعرف بهزيمتك؟؟؟! متى ستصبح رجلاً
خلوقاً واعياً ضد التمرد؟؟?
للأسف أنت ستتوه في متاهة لا مخرج منها
بسبب تلك الحقائق التي ذكرتها ..

أنا أحببت القتل بسببك أحببت مهنة المحقق
والمفتش
وأيضاً سأحب مهنة القاضي لكي أحكم عليك
بالإعدام ..
ومهنة الشرطي الذي يقف على باب زنانتك لكي
أستفذك كثيراً ..

أنا لم أعد أتحمل فاخترت البوح ولن أعد أفكر في
الذي سأقوله لك .. لأنني قلت بما فيه الكفاية .. أنت
أسوء قارى وسامع للكلام .. أنت وهي أصدق ثنائي
في التمثيل لكن أكذب بالنسبة لي ..

قل للحمائم أن تغرد فيكفي أن أطفالها هربوا
فصوتها هو الأمل ليعيد وعي الصغار
والندم سيشعل قلوبهم إن سمعوا الأم تنادي يارب ..

وفي النهاية أود أن أقول أنني لن أهزم ولن أضعف ولن
أحزن مادام هناك بركان عزم في داخلي
وأمل يشعل فؤادي وغضب يوقظ إصراري
وأن لكل شخص نهاية وعقاب إن أخطأ وهدف إن قرر وخطط
وحفرة إن أذى أحد..

• وفي النهاية .. سأقول لك مباركك على حكم أبوك
بالإعدام.. لأنه . قتل حبيبك التي خانتك وذهبت ..

آميًا المتمرّدة..
كانت معكم..